[433] أقول: وجدت محاريب العراق وأبنيتها مختلفة غاية الاختلاف وأقربها إلى القواعد الرياضية قبلة حاير الحسين صلوات ا عليه، ولكنها ايضا منحرفة عن نصف النهار اقل مما تقتضيه القواعد بقليل، وأما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين، وضريح العسكريين عليهما السلام منحرفة عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة، ومحراب مسجد الكوفة منحرفة عن يمين نصف النهار نحوا من اربعين درجة وهو قريب من قبلة اصفهان، وليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدي قدام المنكب وإلا لكان قريبا من المغرب، وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنى عشر درجة عن يمين نصف النهار، وانحراف بغداد قريب منه، وانحراف سر من رأى قريبا من ثمان درجات من جهة اليمين، وقبلة مسجد السهلة قريب من القواعد، فظهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين صلوات ا عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة، ولعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في أمر القبلة، ولا يبعد أن يكون الامر بالتياسر لاهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الجور، لا سيما المسجد الاعظم على هذا الوجه، ولم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب وعللوها بما عللوا به تقية لئلا يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور. ويؤيده ما سيأتي في وصف مسجد غنى وأن قبلته لقاسطة فهو يؤمي إلى أن ساير المساجد في قبلتها شئ ومسجد غنى اليوم غير موجود، وأغرب من جميع ذلك أن مسجد الرسول صلى ا عليه وآله محرابه على خط نصف النهار مع انه اظهر المحاريب انتسابا إلى المعصوم، وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار، أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع وثلاثين درجة، وأيضا مخالف لما هو المشهور من أن النبي صلى ا عليه وآله قال: محرابي على الميزاب، ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الايسر بل قريبا من راس المنكب وكنت متحيرا في ذلك حتى تأملت في عمارة روضة النبي صلى ا عليه وآله التي حول قبره _____